معايير جودة الصورة الصحفية في المواقع الإلكترونية الإخبارية

م.م حسني رفعت حسني
كلية الرافدين الجامعة / قسم الإعلام الرقمي

المستخلص

يسلط هذا البحث الضوء على معايير الجودة المتوافرة في الصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية، موقعي وكالة الأنباء العراقية والمدى برس للمدة من: ٢٠١٩/٩/١م، إلى: ٢٠١٩/٩/٣٠م، وهو من البحوث الوصفية، اعتمد الباحث فيه على منهج المسح لتحقيق أهدافه. توصل البحث إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات أبرزها ضعف دور المصور الصحفي في الموقعين واعتماد القائمين بالاتصال فيها على شبكة الإنترنت مصدراً للحصول على صور صحفية تُنشَر مع الأخبار والتقارير عبر صفحاتها، فضلًا عن إهمال المواقع لمعيار الوصف/التعليق أسفل الصور الصحفية، والذي يؤدي وظيفة مهمة في شرحها وتفسيرها للمستخدمين.

كلمات مفتاحية: معايير ؛ جودة؛ صورة صحفية؛ مواقع إخبارية؛ سهولة الاستخدام

Quality standards of press images in news websites

Assistant lecturer
Husni Refat Husni
Al-Rafidain University College / Digital Media Dep.

Abstract

This research aims to reveal the quality standards available in press images published in the news sites, the Iraqi News Agency and Al-Mada Press for the period from: 1/9/2019, to: 30/9/2019. The research is a descriptive research, in which the researcher relied on the survey methodology to achieve its objectives. The research reached a number of results, most notably the weak role of photojournalists in the websites and the adoption of those the Internet as a source for obtaining press images published with news and reports through its pages, as well as the neglect of the standard Description/Comment below the press images, which plays an important function in explaining and interpreting them for users.

Keywords: *Standards; Quality; Photojournalism; News Websites; Usability*

husni.refat@ruc.edu.iq

مقدمة (Introduction)

تؤدي الصورة الصحفية عبر وسائل الإعلام دوراً مهماً في عملية إيصال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي سواء كان قارئاً أو مشاهداً، وفي ظل بيئة إعلامية جديدة تتسم بالرقمية والتقنيات الحديثة، أصبح للصورة أهمية أكبر مما كانت عليه في وسائل الإعلام التقليدية؛ لأنَّ عادات المشاهدة والقراءة تغيرت لدى الجمهور بفعل شبكة الإنترنت التي تتميز بالسرعة في نقل المعلومات والأخبار، وتوصيلها إلى المستخدمين عبر منصات إعلامية تتميز بدرجة عالية من التفاعلية، ومواقع الأخبار والصحف الإلكترونية، بعدها منصات إعلام جديدة، لا تخلو من الصور، بل تمثل فيها عنصرًا أساسيًا من عناصر الوسائط المتعددة، وتحظى باهتمام القائمين بالاتصال لتحقيق وظائف إعلامية، وسيكولوجية، وجمالية، وغير ذلك من الوظائف الأخرى التي تحققها الصور الصحفية.

من هذه المنطلق جاء هذا البحث مركزًا على معايير جودة الصور الصحفية في المواقع الإلكترونية الإخبارية، مُمثلة بموقع وكالة الأنباء العراقية، وموقع الغد برس للمدة من: ٢٠١٩/٩/١م، إلى ٢٠١٩/٩/٣٠م، وهو بحث ينتمي إلى البحوث الوصفية، اتبع الباحث فيه خطوات منهج المسح لمعرفة معايير الجودة الخاصة بالصور الصحفية، واستخدم استمارة التقويم أداة لجمع البيانات والتحقق من توافر معايير الجودة في الصور المنشورة عبر المواقع الخاضعة للبحث، ومدى مطابقتها لأسس سهولة الاستخدام ومبادئه.

يتضمن البحث إطارًا منهجيًا يضم مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، وعينته، ويتناول مفهوم سهولة الاستخدام، وأسسها، وأهميتها لمواقع الأخبار وباقي منصات الإعلام الأخرى، والمعايير المقترحة لتقويم جودة الصور الصحفية في المواقع الإلكترونية الإخبارية، ويضم أيضًا شرحًا وتفسيرًا للنتائج باستخدام الجداول الإحصائية والنسب المئوية.

منهجية البحث (Methodological Frame)

أولًا: مشكلة البحث (The Problem)

تنطلق مشكلة البحث من التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى توافر معايير الجودة الخاصة بالصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية ممثلة بموقعي وكالة الأنباء العراقية والغد برس؟، ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية أخرى هي:

١. ما معايير الجودة المتوافرة في الصور الصحفية المنشورة في المواقع الخاضعة للبحث؟

٢. ما المعايير التي ينبغي مراعاتها في المواقع الإلكترونية الإخبارية لتحقيق جودة الصور الصحفية؟

ثانيًا: أهمية البحث (The Importance)

تأتي أهمية البحث من أهمية الصورة الصحفية ووظيفتها في الصحافة والإعلام بصورة عامة سواءً كانت وظيفة إخبارية أم لها علاقة بالجوانب الإخراجية والجمالية، واليوم مواقع الأخبار والصحف

الإلكترونية عبر شبكة الويب تنشر مئات من الصور مع المضامين والمواد الصحفية، لذلك كان لابد من تسليط الضوء عليها ودراستها لمعرفة مدى مطابقتها لمعايير الجودة وأسس سهولة الاستخدام، وتتجلى أهمية هذا البحث أيضًا في النتائج والمؤشرات الإحصائية التي ستسهم في تحديد مواطن الضعف والخلل في الصور المنشورة، بغية معالجتها وتقويمها من الصحفيين العاملين في المواقع.

ثالثًا: أهداف البحث (The Aims)

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة إلى معايير الجودة المتوفرة في الصور الصحفية المنشورة في المواقع محل البحث.

٢. معرفة مدى التزام المواقع ومراعاتها لمعايير الجودة ومبادئ سهولة الاستخدام للصورة الجيدة.

رابعًا: حدود البحث (The Limitations)

- **الحد الزمني** (Time Field): يمتد من: ٢٠١٩/٩/١م، إلى: ٢٠١٩/٩/٣٠م.
- **الحد المكاني** (Place Field): هي المواقع الإلكترونية الإخبارية في فضاء شبكة الويب، اختار الباحث موقعين هما: موقع وكالة الأنباء العراقية وموقع الغد برس لأسباب عدة: أنها مواقع عراقية محلية موجهة للجمهور العراقي، تابعة لمؤسسات إعلامية، تنشر محتوى إعلامي يحقق وظائف متنوعة، ويعمل فيها – على الأقل – مصور صحفي واحد يرفد المواقع ويزودها بصور صحفية عن القضايا والأحداث الجارية، وقد تم اختيارها لمعرفة مدى اهتمامها يعدها مواقع إلكترونية إخبارية محلية بالصورة الصحفية.

خامسًا: عينة البحث (Research Sample)

العينة جزء من مجتمع البحث الأصلي، يُمكن لها أن تمثل المجتمع تمثيلًا صادقًا (غريب و حلمي، ٢٠١٩م، صفحة ١١٦)، وقد اختار الباحث هذا الجزء من المجتمع باستخدام العينة العشوائية المنتظمة التي يتم فيها اختيار المفردة الأولى عشوائيًا، ثم يتم إضافة رقم ثابت (المدة) في كل مرة، ويتم اختيار المفردة التي تحمل ذلك الرقم (زغيب، ٢٠٠٩م، صفحة ٢٤٥). وعليه، قد سحب الباحث عينة بحثه بعد اختيار المفردة الأولى عشوائيًا ومن ثم تطبيق معادلة العينة العشوائية المنتظمة[١] فوقع الاختيار على (١٠) أيام من أصل (٣٠) يومًا لتكون ممثلة عن المجتمع، وهي: (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨)، وقد بلغ مجموع الصور الصحفية التي ظهرت ضمن العينة (٥١٠) صورة، توزعت بواقع (٢٦٣) صورة في موقع وكالة الأنباء العراقية و(٢٤٧) صورة في موقع الغد برس.

(١)معادلة العينة العشوائية المنتظمة;(N) ،K=N/n تمثل مجتمع البحث، (n)هي النسبة التي يرغب الباحث بالحصول عليها، أما (K) فهي طول الفترة بين مفردات مجتمع البحث .

سادسًا: منهج البحث وأداته (Research Type and its Methodology)

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، وهي بحوث تصف الظواهر عن طريق جمع البيانات والمعلومات عنها، وجدولتها وتبويبها، ثم تفسيرها للوصول إلى استنتاجات (إسماعيل، ٢٠١١م، صفحة ٦٩)، واعتمد الباحث منهج المسح للحصول على هذه البيانات والمعلومات لتحديد الظاهرة والوقوف عن واقعها (المشهداني، ٢٠١٩م، صفحة ١٣٢)، واستخدم الباحث استمارة التقويم (Assessment Questionnaire) أداة لجمع البيانات، تضمنت مجموعة من المعايير المقترحة لتقويم جودة الصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية موضع البحث، لمعرفة مدى مطابقتها مع معايير سهولة الاستخدام، وعرض الباحث هذه الاستمارة على مجموعة من المُحَكِّمين(١) لبيان مدى صلاحيتها علميًا للتطبيق بعد إجراء تعديلات طفيفة عليها.

سابعًا: دراسات سابقة (Previous Studies)

- دراسة **(قشور و بشير، ٢٠١٤م)**: سعت الدراسة لتقويم المواقع الإلكترونية الإخبارية بناءً على المعايير والأسس الخاصة بسهولة الاستخدام، والتعرف إلى الأساليب التي تتبعها في تقديم المحتوى للمستخدمين، ومدى ارتباط هذه المواقع بالوسيلة الإعلامية التي تنتمي إليها من ناحية مضمون المادة الصحفية ومصادرها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان استمارة التقييم المبنية على منهجية قابلية الاستخدام كأداة لتحقيق أهداف البحث. توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها أنَّ المواقع تهتم بمعايير الشكل والتصميم بصورة أكبر من معايير البحث والوصول إلى المواد الصحفية المنشورة عبر صفحاتها واسترجاعها، فضلًا عن تأثر المواقع الخاضعة للبحث بطبيعة الوسيلة الإعلامية التي تنتمي إليها من ناحية المحتوى، وذلك عن طريق نشر مقتطفات ومقاطع من برامج وتقارير تُعرض في الوسيلة التقليدية.
- دراسة **(عبد الغني، ٢٠١٨م)**: هدفت الدراسة تقديم تقويم عن معايير الجودة التي تعمل بها عينة من المواقع الإلكترونية الإخبارية الخاصة بالقنوات الفضائية الفلسطينية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التفسيري، وتألفت استمارة التقويم من ثلاثة أجزاء، تضمن الأول منها العناصر المكونة لمعيار جودة المحتوى، والثاني على العناصر المكونة لمعيار جودة التصميم، والثالث على العناصر المكونة لمعيار سهولة الاستخدام. توصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات أبرزها عدم اهتمام المواقع لمعايير الإبحار والتجول الخاصة بسهولة الاستخدام، وتأثر المواقع بالإمكانيات المادية المتدنية للقنوات الفضائية التابعة لها، وعدم استثمار الخصائص والمميزات التفاعلية التي تقدمها الإنترنت لخلق نمط تفاعلي بين القائم بالاتصال وبين جمهور الموقع.

يتفق البحث مع الدراسات السابقة في موضوعه العام، وهو موضوع معايير الجودة وقابلية

(١) المُحَكِّمون هم:

١. أ.د. حمدان خضر السالم، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
٢. أ.م.د. سهام حسن الشجيري، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
٣. أ.م.د. شكرية كوكز السراج، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

الاستخدام لأنها تمثل جانب أساسي بالنسبة لمواقع الأخبار، لما تؤديه من دور مهم في عملية تحقيق التوازن بين الشكل والمضمون، وتحقيق أفضل تجربة استخدام في الوصول إلى المعلومات والأخبار والوسائط المنشورة عبر صفحاتها، بينما يختلف هذا البحث في تناوله لجزئية تتعلق بمعايير تقويم جودة الصور الصحفية، وهو من الموضوعات التي لم يرصدها الباحث – على حد اطلاعه – في دراسات وبحوث تناولت المواقع الإلكترونية الإخبارية، أو بحوث تستهدف الصورة الصحفية في بيئة الإعلام الجديدة التي تتميز بالتقنية والتفاعلية، وهو ما يشكل إضافة للتراث العلمي في المكتبة العربية.

ثامنًا: مصطلحات البحث (Research Terms)

- **معايير الجودة (اجرائي):** مجموعة من الخصائص أو الصفات أو الشروط المنطقية التي تتوافر في شيء معين، عند تطبيقها يُمكن الحصول على أفضل أداء بكفاءة عالية، ورضا، وفاعلية.
- **الصورة الصحفية (اجرائي):** هي نتاج فن التصوير الصحفي، تستخدم لوصف الأحداث والقضايا وتوثيقها في صور، وتؤدي عددًا من الوظائف، كالوظيفة الإخبارية والسيكولوجية والبصرية والجمالية.

الإطار النظري: ماهية سهولة الاستخدام (Web Usability)

أولًا: مفهوم سهولة الاستخدام (Web Usability Definition)

حظت سهولة الاستخدام (Usability)، أو كما يُطلِق عليها بعض الباحثين (يُسر الاستخدام)، بأهمية بالغة في ظل انتشار شبكة الإنترنت وتزايد مستخدميها وظهور أعداد كبيرة من المواقع الإلكترونية التي تحاكي وتخاطب رغبات واهتمامات المستخدمين، وقد زاد الاهتمام بها مؤخرًا بعد أن تنبه مصممو المواقع العاملون فيها إلى ضرورة الأخذ بالحسبان ما تتضمنهُ من معايير وأسس، تعود بالمنفعة على الموقع الإلكتروني إذا ما تم تطبيقها والالتزام بها قبل الشروع بعملية التصميم والإخراج أو بعد ذلك وبصورة دورية مستمرة، حتى يحصل المستخدم على تجربة استخدام خالية قدر الإمكان من الأخطاء والمعوقات التي قد تعرقل عملية وصوله إلى المعلومة والحصول عليها.

وقد استعرض الباحثون في دراساتهم تعريفات عديدة لمصطلح سهولة الاستخدام، فهناك من رأى أنها تتوجه نحو «العلاقة بين الأدوات ومستخدميها، فحتى تكون الأداة فعالة، يجب أن تسمح لمستخدميها بتنفيذ مهامهم بأفضل طريقة ممكنة، وتطبق القاعدة نفسها على الحاسوب والمواقع الإلكترونية وأي برنامج آخر، ولكي تعمل هذه الأنظمة، يجب أن يتمكن المستخدم من توظيفها بكفاءة» (محمد، ٢٠١١م، صفحة ٢٠٨)، وعُرِّفت بحسب منظمة توحيد المقاييس العالمية (ISO) بأنها «مدى قدرة مستخدمين معينين على استخدام مُنتَج معين (آلة، جهاز، موقع إلكتروني..) لتحقيق أهداف محددة بكفاءة وفاعلية ورضا في سياق معين من هذا الاستخدام» (ISO ٩٢٤١, ٢٠١٨).

في حين يرى جيكوب نيلسن (Jakob Nielsen)[١] بأنها سمة نوعية من سمات الجودة وأحد معاييرها

(١)باحث متخصص في مجال تفاعل الإنسان مع الحاسوب، الجامعة التقنية في كوبنهاغن، يعد أول من وضع مبادئ ومعايير سهولة الاستخدام للمواقع الإلكترونية.

التي تُقيّم وتقوّم مدى قابلية استخدام الموقع الإلكتروني وما يُنشر فيه من مضامين ووسائط، مهما كان نوعهُ وجمهوره والغرض من إنشائه **(Nielsen, Usability Engineering, 1993, pp. 27-33)**.

وعلى أساس ما سبق، يُمكن فهم سهولة الاستخدام بشكل أكثر وضوحًا في النقاط الآتية **(Quesenbery, 2001, pp. 1-2)**:

١. سهولة الاستخدام تعني التقويم لأنها تعتمد على التغذية المرتدة الناتجة عن التجربة في استخدام الموقع لمعرفة الأخطاء وتحديد طرق معالجتها ومنع حدوثها في وقت لاحق.

٢. سهولة الاستخدام تعني كيف ولماذا يستخدم الأفراد الموقع؛ فالتصميم، والشكل العام للموقع، وطريقة عرض المواد المنشورة، وجودة الصور والوسائط المتعددة الأخرى، يجب أن تتم في سياق بيئة المستخدم وتتشكل طبقًا لحاجاته ودوافعه ورغباته.

٣. تستند سهولة الاستخدام الى التعلم، والفاعلية، والتذكر، ورضا المستخدم، يُضاف إليها التفاعلية والاندماج التي تجتمع مع بعضها لتحقيق أفضل تجربة استخدام داخل الموقع.

٤. تُركز سهولة الاستخدام على المستخدم؛ فالزائر الذي يدخل الموقع أول مرة ويُلاحظ أنَّ التصميم وطريقة الإخراج وأزرار الانتقال منطقية وواضحة، والمواد النصية والوسائط المتعددة بجودة عالية، يشعُر بالرضا وقد يبدأ بمتابعة الموقع وتكرار زيارته.

ثانيًا: أهمية سهولة الاستخدام (The Importance of Usability)

تأتي أهمية سهولة الاستخدام للمواقع الإلكترونية التابعة لوسائل ومؤسسات إعلامية من أنها تشخص مواطن الضعف والخلل فيها، والتي قد تؤثر سلبًا على عملية وصول الرسالة إلى الجمهور من المستخدمين، ولا تقتصر على التشخيص فقط بل تصحح الخطأ وتقترح الحلول استنادًا الى ما تتضمنهُ من معايير وأسس علمية توصل إليها العلماء والباحثون في دراساتهم.

إنَّ المواقع الإلكترونية، وتحديدًا مواقع الأخبار والصحف الإلكترونية، هي مواقع تتسم بغزارة النصوص والمعلومات فيها، فضلًا عن الوسائط المتعددة كالصور ومقاطع الفيديو والعناصر الأخرى، وهو أمرٌ قد يُسبب إرباكًا للمستخدم إذ ما لم تُرتب هذه المواد والعناصر كلها بطريقة مبسطة، لأنَّ الإفراط في عرض المعلومات والصور يؤدي إلى مضايقة المستخدم الذي يقرر في النهاية الانسحاب من الصفحة وإغلاقها **(محمد، ٢٠١١م، صفحة ٢٣٧)**، هُنا تظهر أهمية سهولة الاستخدام في تنظيم هذه الفوضى بطريقة تجعل المستخدم قادراً على الوصول إلى المعلومات والافادة من الخدمات الأخرى التي يقدمها الموقع. وبالرغم دور سهولة الاستخدام في تحديد الأخطاء والثغرات التي تُسبِّب خللًا في وصول الرسائل الإعلامية والمضامين الصحفية إلى الجمهور، فهي لا تزال غير واضحة للكثير من المواقع المحلية والعربية، وكثيرًا ما تُهمَل مبادئها ومعاييرها ولا يتم الأخذ بها حتى في المراحل الأولى من إنشاء الموقع وتصميمه، إلا في تلك المواقع التي تحاول المحافظة على جودتها في ظل المنافسة القوية بين مؤسسات الإعلام الحديثة **(فراويلة، ٢٠١١م، صفحة ١٦٦)**.

ثالثًا: أسس سهولة الاستخدام ومعاييرها (Principles and Standards of Usability)

تمثل سهولة الاستخدام خاصية مهمة تُمكِّن الأفراد من الوصول إلى الموقع والتفاعل مع المحتوى والمضامين المنشورة فيه، ولا يحدث ذلك إلا إذا تطابقت خصائص المحتوى مع معايير الجودة المُتفق عليها في دراسات لباحثين رائدين في هذا المجال متخصصين في الحاسوب وتصميم الويب مثل نيلسن ورولف مولش (Rolf Molich) ودون نورمان (Don Norman) وبين شنايدرمان (Ben Shneiderman)، وهناك عدد من الطرق لتقويم جودة المحتوى في المواقع الإلكترونية وسهولة استخدامها ومعرفة مشكلاتها، وأكثرها شيوعًا هي طريقة التقويم الموجه (Heuristic Evaluation)، وهي طريقة يعتمد فيها الباحث على مجموعة من الخطوط الإرشادية يُطلَق عليها اسم (الموجه أو المُرشِد)، حددها نيلسن ومولش، وباحثون آخرون بدعم من مراكز بحثية متخصصة في مجال إنشاء المواقع الإلكترونية وتصميمها، وقد استندت هذه الخطوط الإرشادية الى النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة على مواقع تابعة لمؤسسات أكاديمية وإعلامية وتجارية في أمريكا وأوروبا **(حافظ، ٢٠١٣م، الصفحات ٣٣-٣٤)**.

وعلى ذلك، فإنَّ الخطوط الإرشادية التي حددها نيلسن ومولش هي (Molich, & Nielsen (Heuristic Evaluation of User Interfaces, 1990, p. 249 Nielsen, Enhancing the Explan-) atory Power of Usability Heuristics, 1994, pp. 156-158):

١. **شفافية النظام:** إبقاء المستخدم على علم ومعرفة بكل ما يجري في الموقع سواء من ناحية إضافة المواد وتحديثها أو إجراء تغييرات في الشكل والتصميم.
٢. **الانسجام:** استخدام كل ما هو مألوف للمستخدم، كالشكل العام للموقع، وطريقة تصنيف المواد المنشورة، والأقسام، وطبيعة خصائص الوسائط المتعددة وآلية عملها.
٣. **حرية المستخدم:** منحهُ قدرًا من الحرية والتحكم داخل الموقع، كتغيير شكل العرض أو أحجام النص، وإرسال المواد وكتابة التعليقات والتواصل مع فريق العمل.
٤. **منع الأخطاء:** إنَّ أفضل المواقع هي التي تمنع حدوث الأخطاء وتحديدًا في الصفحة الرئيسة.
٥. **الثبات والمعيارية:** توحيد استخدام الألوان والأشكال، وبعض الكلمات والمصطلحات، وما يتعلق بالصور ومقاطع الفيديو من صيغ وأحجام ودقة وكفاءة في العرض والتشغيل.
٦. **الإدراك بديلًا عن الاستدعاء:** تحديد الوظائف والتعليمات بشكل واضح ومفهوم لا يتطلب من المستخدم أن يتعلم مجددًا كيف يستخدم الموقع وخدماته في كل مره يقوم بزيارته.
٧. **المرونة وكفاءة الاستخدام:** ملائمة الموقع ويتناسب مع الفئات والشرائح كلها، سواء كانوا مبتدئين أم من ذوي الخبرة، شبابًا أو كبارًا في السن.
٨. **الجوانب الجمالية:** ضرورة أن يكون المظهر العام للموقع جيدًا يحمل قدراً من الجمالية، وهذا المعيار لا يشمل فقط واجهة المستخدم أو الصفحة الرئيسة، بل يتضمن الصفحات والأقسام الأخرى كلها، ويتضمن أيضًا الرموز والصور والأيقونات.

٩. **إرشاد المستخدم:** تقديم التعليمات والملخصات التي تشرح وتفسر كيف تعمل الأشياء داخل الموقع، وكيفية البحث عن الموضوعات، أو الوصول إلى الأقسام، أو مشاهدة الصور وتشغيل مقاطع الصوت والفيديو.

١٠. **المساعدة والتوثيق:** إمكانية الوصول إلى المعلومة، مع ضرورة وجود أرشيف لحفظ المادة المنشورة عبر صفحات الموقع وسهولة استرجاعها، فضلًا عن وجود صفحة خاصة تشرح الهدف العام من الموقع والجهة التي يرتبط بها سواء كانت سياسية أو اجتماعية.

رابعًا: معايير جودة الصور الصحفية (Standards of Photojournalism)

انطلاقًا من المعايير والمؤشرات العامة لسهولة الاستخدام، يرى الباحث أنَّ جودة الصور الصحفية المنشورة في المواقع الإخبارية تتحقق من توافر خصائص وشروط معينة، هي:

١. الجِدة، أو الحداثة؛ أي أن تكون الصورة الصحفية حديثة تناقش موضوعًا أو قضية جديدة في المجتمع، تتضمن تفاصيل وأشياء موجودة ومتداولة، وهو ما يجعل الصورة وموضوعها أكثر إثارةً لاهتمام المستخدمين، فعلى سبيل المثال عندما حطمت لاعبة الجمباز الأمريكية سيمون بيلز (Simone Biles) الرقم القياسي في عدد الميداليات الذهبية، نُشِرَت العديد من الصور لها عبر مواقع الأخبار والشبكات الاجتماعية، وهو أمرٌ أدى إلى زيادة اهتمام الجمهور في حدث بطولة الألعاب الأولمبية بشكل أكبر.

٢. **التوافق والصلة:** أحد الأهداف الأساسية للصورة الصحفية هو أن تكون ذات صلة بالموضوع وتتوافق معه، لذلك ينبغي أن يكون للصورة معنى واضحاً ومتصلاً بالمضمون، فقصة لم شمل أسرة بإبنهم الذي فقد لمدة (١٠) سنوات ستكون أكثر قوة وتأثيراً إذا كانت مصحوبة بصورة تُظهِر لحظات عودة الإبن إلى أحضان والديه.

٣. **هوية المصدر:** يؤدي مصدر الصورة الصحفية دورًا مهمًا في تعزيز مصداقيتها، في ظل انتشار كم هائل من الصور المفبركة والكاذبة عبر فضاء شبكة الإنترنت، وغالبًا ما تعتمد المواقع الإخبارية على عدد من المصادر في حصولها على الصور أبرزها: المصور الصحفي وهو المصدر الأول لتزويد الموقع بالصور المختلفة عن الأحداث والقضايا والظواهر داخل المجتمع أو خارجه، ووكالات الأنباء، ومواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات، فضلًا عن مواقع الصور ذات المصدر المفتوح التي تُعد نافذة للحصول على صور صحفية مجانية حول العالم.

٤. **الوصف أو التعليق:** ، يُطلق عليه (تحرير الصورة)، هو الشرح الموجز القصير الذي يُرافق الصورة، وغالبًا ما يكون تحتها، يُجيب عن الأسئلة الستة: (من؟، ماذا؟، أين؟، متى؟، لماذا؟، وكيف؟)، لهُ أهمية في توضيح العديد من الجوانب والحقائق وتفسيرها للقارئ أو المستخدم، ويُحقق وظيفتين: **الأولى** هي التعريف بما تتضمنه الصورة سواءً شخصيات أو معالم أو أماكن، **ولأخرى** هي تفسير مضمون الصورة (**عبيد، ٢٠١٥م، الصفحات ٦٩-٧٠**).

٥. العلامة المائية (Watermark): شعار الموقع على الصورة لتبيان حقوق الملكية والنشر، وهي مهمة جدًا حتى لا تؤخَذ الصور وتُنشَرمن دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي، وهي تضمن حق

المصور الصحفي والموقع الإخباري في حصوله على سبق ما أو توثيقه لحدث معين.

٦. **الصيغة:** امتداد ملف الصورة عبر الموقع، تؤثر في حجم الصور ودقتها، وهي نظام مؤلف من رموز وحروف وأرقام تكون وحدات صغيرة، تجتمع مع بعضها لتكوين الصورة **(بهاء الدين، ٢٠٠٩م، صفحة ٢٢٧)**، وهناك أنواع عدة من الصيغ مُتفق على استخدامها عالميًا في المواقع الإلكترونية بشكل عام، منها صيغة (JPEG) التي تحتفظ بأكبر قدر من التفاصيل حتى بعد ضغط الصورة أو تصغير حجمها، وصيغة (PNG) الأكثر دقة ووضوحًا من ناحية الألوان والتفاصيل، وصيغة (GIF) التي غالبًا ما تكون متحركة **(Isovera, 2018)**.

٧. **الحجم:** هو وزن الصورة على صفحة الموقع، فإذا قل وزنها على الصفحة، أصبحت عملية تحميل الموقع أسرع، وهو ما ينبغي مراعاتهُ عند نشر الصور مع المواد الصحفية، لذلك يجب أن تكون بحجم لا يزيد عن (١) ميغابايت.

٨. **الدقة:** ويُقصد بها عدد النقاط (Pixels) في أبعاد الصورة، فكلما زاد عدد هذه النقاط تزداد دقة الصورة، وأصبحت معالمها واضحة وبارزة للمستخدم، لذلك من الضروري الأخذ بالحسبان أن تكون الصور الصحفية المنشورة عبر المواقع الإلكترونية ذات دقة عالية أو متوسطة، لأنها تؤدي إلى فهم أكبر لموضوع الصورة، فضلًا عما تحققه من جوانب إيجابية حول تحقيق أفضل تجربة استخدام داخل الموقع.

عرض النتائج وتفسيرها (The Results)

أولًا: معيار الجدة والحداثة

يُبين جدول (١) أدناه مدى توافر معيار الجدة والحداثة في الصور الصحفية المنشورة في المواقع الخاضعة للبحث، وكما يأتي:

جدول (١) يبين مدى توافر معيار الآنية والحداثة في الصور المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية

ت	معيار الآنية والحداثة	وكالة الأنباء العراقية		الغد برس	
		ك	٪	ك	٪
١	صورة جديدة عن الموضوع	١٣٨	٥٢,٤٪	١٠٥	٤٢,٥٪
٢	صورة من الأرشيف	١٢٥	٤٧,٦٪	١٤٢	٥٧,٥٪
	المجموع	٢٦٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪

تُظهِر البيانات أنَّ (٥٢,٤٪) من الصور المنشورة في موقع وكالة الأنباء العراقية ضمن عينة البحث هي صور جديدة عن الموضوع، في حين بلغت نسبة الصور الصحفية المنقولة من الأرشيف المصور (٤٧,٦٪).

ويرى الباحث أنَّ ارتفاع نسبة الصور الجديدة يعود لقرب وكالة الأنباء العراقية من المصدر، وتحديدًا في الأحداث والأخبار السياسية التي تخص الحكومة العراقية ونشاطاتها.

أما في موقع الغد برس، فقد كانت نسبة الصور من الأرشيف (٥٧,٥٪)، ونسبة الصور الجديدة

(٤٢,٥٪)، وهو ما يُشير إلى اعتماد موقع الغد برس على الأرشيف الصحفي المصور في تزويد الأخبار والمواد المنشورة بالصور.

ثانيًا: معيار التوافق والصلة

تُبين بيانات جدول (٢) أدناه مدى توافر معيار التوافق والصلة في الصور الصحفية المنشورة في المواقع محل البحث، وهي كالآتي:

جدول (٢) يبين مدى توفر معيار التوافق والصلة في الصور المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية

ت	معيار التوافق والصلة	وكالة الأنباء العراقية		الغد برس	
		ك	٪	ك	٪
١	تتوافق مع المضمون	٢٣٦	٨٩,٨٪	٢١٤	٨٦,٧٪
٢	لا تتوافق مع المضمون	٢٧	١٠,٢٪	٣٣	١٣,٣٪
المجموع		٢٦٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪

حققت الصور الصحفية التي تتوافق مع المضمون نسب مئوية مرتفعة في كِلا الموقعين الخاضعين للبحث، إذ جاءت بنسبة (٨٩,٨٪) في موقع وكالة الأنباء العراقية، وبنسبة (٨٦,٧٪) في موقع الغد برس، وهو مؤشر يدل على مراعاة الموقعين لهذا المعيار، وبالرغم من وجود صور لا تتوافق مع مضمون المواد الصحفية المنشورة لكنها جاءت بنسب منخفضة، مسجلة في موقع الغد برس نسبة مئوية قدرها (١٣,٣٪)، وفي موقع وكالة الأنباء العراقية نسبة قدرها (١٠,٢٪) ضمن المدة المحددة للبحث.

ويرى الباحث أنَّ هذه الصور نُشِرَت لجذب الزائر، وإثارة اهتمامه، ودفعهُ لى قراءة موضوع لا يتوافق معها، وهو مؤشر سلبي يُحسَب على المواقع ولا يتفق مع مبادئ العمل الصحفي، وينبغي على الصحفيين العاملين في الموقعين توخي الدقة والحرص في اختيار صور تتوافق مع مضمون الخبر أو المادة الصحفية من أجل المحافظة على سمعة الموقع والمؤسسة الإعلامية بشكل عام.

ثالثًا: معيار هوية المصدر

يُشير جدول (٣) أدناه إلى معيار هوية المصدر للصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية قيد البحث، وكما يأتي:

جدول (٣) يبين مدى توافر معيار هوية المصدر في الصور المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية

ت	معيار هوية المصدر	وكالة الأنباء العراقية		الغد برس	
		ك	٪	ك	٪
١	المصور الصحفي	٥٦	٢١,٢٪	٣٨	١٥,٣٪
٢	وسائل الإعلام	٥١	١٩,٣٪	٤٠	١٦,١٪
٣	شبكة الإنترنت	٤٦	١٧,٦٪	٧٦	٣٠,٨٪
٤	من دون مصدر	١١٠	٤١,٩٪	٩٣	٣٧,٨٪
المجموع		٢٦٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪

سجلت الصور الصحفية التي لم يتم الإشارة الى مصادرها نسبًا مئوية مرتفعة في الموقعين، إذ بلغت في موقع وكالة الأنباء العراقية نسبة قدرها (٤١,٩٪) وفي موقع الغد برس (٣٧,٨٪)، مما يبين عدم مراعاة الموقعين لهذا المعيار وعدم الإشارة الى المصدر في الصور المنشورة عبر صفحاتها، وهو مؤشر سلبي لأنَّ ذكر المصدر مهم للجمهور الذي يحق لهُ معرفة من أين جاءت هذه الصورة، تحديدًا في ظل بيئة إعلامية تشهد انتشاراً واسعاً للأخبار الكاذبة والصور المفبركة، ومهم أيضًا بالنسبة للموقع الإلكتروني الإخباري تحقيقًا لمبدأ الشفافية في نقل المعلومة.

ونلاحظ أيضًا، أنَّ الصور الصحفية المنقولة عن المصور الصحفي ووسائل الإعلام جاءت بنسب مئوية متقاربة إلى حدٍ ما في موقع وكالة الأنباء العراقية، إذ سجلت الصور التي كان مصدرها المصور الصحفي نسبة بلغت (٢١,٢٪)، والصور التي كانت مصادرها وسائل الإعلام نسبة قدرها (١٩,٣٪). في حين بلغت النسبة المئوية للصور المأخوذة من الإنترنت، والمواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعية في الموقع ذاته (١٧,٦٪).

أما في موقع الغد برس، فقد حققت الصور المنقولة عن المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي نسبة مرتفعة بلغت (٣٠,٨٪)، وجاءت الصور المأخوذة من وسائل الإعلام كالصحف ووكالات الأنباء والقنوات الفضائية بنسبة (١٦,١٪)، أما الصور التي كان مصدرها المصور الصحفي فقد حققت نسبة مئوية قدرها (١٥,٣٪).

إنَّ ارتفاع نسب الصور التي لا تحمل مصدر، والصور المنقولة عن وكالات ووسائل إعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي، أمرٌ قد يُعزى إلى ضعف دور المصور الصحفي في رفد المواقع محل البحث وتزويدها بالصور الصحفية عما يجري من أحداث وقضايا محلية تخص الشأن الداخلي في العراق، بالرغم من أنَّ الموقع لهُ صحفيون ومراسلون يعملون في بغداد ومحافظات أخرى.

أو قد يُعزى إلى جوانب تتعلق بالسياسة التحريرية للمواقع، أو أمور فنية وإخراجية، وهي جميعها لا تصب في مصلحة المواقع لأنَّ للمصور الصحفي دور مهم لا يُستغنى عنهُ إطلاقًا في رصد ما يجري من أحداث في المجتمع وتقديمها على شكل صور تجذب الأنظار وتحقق تفاعلًا بين الرسالة وبين المستخدم الذي يُشاهدها.

رابعًا: معيار الوصف/التعليق

يُظهِر جدول (٤) أدناه مدى توافر معيار الوصف/التعليق في الصور الصحفية المنشورة في موقع وكالة الأنباء العراقية وموقع الغد برس، وكما يأتي:

جدول (٤) يبين مدى توافر معيار الوصف/التعليق في الصور المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية

ت	معيار الوصف/التعليق	وكالة الأنباء العراقية		الغد برس	
		ك	٪	ك	٪
١	تتضمن وصفاً	٨	٣,١٪	-	-
٢	لا تتضمن وصفاً	٢٥٥	٩٦,٩٪	٢٤٧	١٠٠٪
	المجموع	٢٦٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪

بلغت نسبة الصور الصحفية التي لا تتضمن تعليقًا أو وصفًا (١٠٠٪) في موقع الغد برس، ونسبة (٩٦,٩٪) في موقع وكالة الأنباء العراقية، أما الصور التي تضمنت تعليقًا ووصفًا بلغت نسبتها في الموقع ذاته (٣,١٪) فقط، وقد كان هذا الوصف هو تكرار لعنوان المادة الصحفية أو حذف واستبدال بعض الكلمات الواردة فيه، في حين لم تظهر في موقع الغد برس ولم تسجل نسبة مئوية فيه.

تُشير النتائج إلى وجود إهمال من كلِا الموقعين الخاضعين للبحث في تحرير الصور الصحفية، فالتعليق أو الوصف مهم جدًا؛ يشرح جوانب عديدة من الصورة ويفسرها للمستخدم، ومن ثم يُمكن القول أنَّ الصحفيين والمحررين العاملين في موقعي وكالة الأنباء العراقية والغد برس لا يُراعيان هذا المعيار في الصور الصحفية المنشورة عبر صفحاتهما.

خامسًا: معيار العلامة المائية

يُبين جدول (٥) أدناه مدى توافر العلامة المائية في الصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية الخاضعة للبحث، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٥) يبين مدى توافر معيار العلامة المائية في الصور المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية

ت	معيار العلامة المائية	وكالة الأنباء العراقية		الغد برس	
		ك	٪	ك	٪
١	تحمل علامة مائية	٢٦٣	١٠٠٪	٤٣	١٧,٥٪
٢	من دون علامة مائية	-	-	٢٠٤	٨٢,٥٪
المجموع		٢٦٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪

تُظهر النتائج استخدام موقع وكالة الأنباء العراقية للعلامة المائية في جميع الصور الصحفية المنشورة عبر صفحاته ضمن عينة البحث، مسجلة نسبة بلغت (١٠٠٪)، ويشمل ذلك الصور كلها من مصادر أخرى غير المصور الصحفي، سواء كانت من وسائل إعلامية، أو مواقع إلكترونية، أو الصور التي تُنشر عن طريق مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. أما فيما يخص موقع الغد برس، فقد سجلت فيه الصور التي تحمل علامة مائية نسبة (٨٢,٥٪)، أما الصور التي لا تحمل علامة مائية حققت نسبة مئوية قدرها (١٧,٥٪)، وهي تلك الصور المنقولة عن وسائل الإعلام، وبعض الصور التي لم يُذكر فيها مصدر.

وعلى أساس ما تقدم، يجب على العاملين في المواقع استخدام العلامات المائية فقط في الصور التي يلتقطها المصور الصحفي، أو التي يتم الحصول عليها بشكل خاص وحصري لتنفرد بها، ولا يقتضي ذلك استخدامها على جميع الصور حتى تلك المأخوذة من مواقع التواصل الاجتماعي، لأنَّ ذلك يُعد تجاوزًا على حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر، وقد يُعرّض الموقع لتبعات قانونية وجزائية.

سادسًا: معيار صيغة الصور

تُشير بيانات جدول (٦) أدناة إلى صيغة الصور المنشورة في المواقع محل البحث، وهي:

جدول (٦) يبين مدى توافر معيار صيغة الصور المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية

ت	معيار صيغة الصورة	وكالة الأنباء العراقية		الغد برس	
		ك	٪	ك	٪
١	صيغة JPEG	٢١٣	٨٠,٩٪	٢٣٥	٩٥,١٪
٢	صيغة PNG	٣٢	١٢,٢٪	١٢	٤,٩٪
٣	صيغة GIF	١٨	٦,٩٪	-	-
المجموع		٢٦٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪

تُظهِر النتائج أنَّ صيغة (JPEG) هي الأكثر استخدامًا في الصور الصحفية المنشورة في الموقعين ضمن عينة البحث، مسجلة نسبة مئوية قدرها (٩٥,١٪) في موقع الغد برس، ونسبة (٨٠,٩٪) في موقع وكالة الأنباء العراقية، وتُعد هذه الصيغة هي الأكثر شيوعًا للصور المنشورة في المواقع الإلكترونية المختلفة سواء كانت مواقع إعلامية وإخبارية أو غير ذلك من المواقع الأخرى. وسجلت صيغة (PNG) نسبة قدرها (١٢,٢٪) في موقع وكالة الأنباء العراقية، ونسبة (٤,٩٪) في موقع الغد برس، وهي صيغة غالبًا ما تُستخدم في صور تُظهِر خرائط ورسوم جرافيكية. في حين سجلت صيغة (GIF) نسبة (٦,٩٪) في موقع وكالة الأنباء العراقية، وهي صيغة صور متحركة تتسم بالتفاعلية، لكن من عيوبها بطء عملية تحميلها على الصفحة، في حين لم تسجل هذه الصيغة نسبة في موقع الغد برس. يرى الباحث أنَّ المواقع تضع بالحسبان استخدام صيغ مُتعارف عليها، يُمكن تحميلها بسهولة في الأجهزة المختلفة (حاسوب، وهواتف محمولة، وأجهزة لوحية)، وهي بذلك راعت قاعدة مهمة من مبادئ سهولة الاستخدام ومعايير جودة الصور المنشورة عبر شبكة الإنترنت.

سابعًا: معيار حجم الصور

يتبين من جدول (٧) أدناه حجم الصور المنشورة في المواقع محل البحث، وهي كالآتي:

جدول (٧) يبين مدى توافر معيار حجم الصور المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية

ت	معيار حجم الصورة	وكالة الأنباء العراقية		الغد برس	
		ك	٪	ك	٪
١	أقل من (١) ميغابايت	٢٤٥	٩٣,١٪	٢٤٧	١٠٠٪
٢	أكبر من (١) ميغابايت	١٨	٦,٩٪	-	-
المجموع		٢٦٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪

تُظهِر النتائج التزام المواقع الخاضعة للبحث باستخدامها حجم أقل من (١) ميغابايت في نسبة كبيرة من الصور الصحفية المنشورة فيها ضمن العينة، إذ سجلت نسبة (١٠٠٪) في موقع الغد برس، ونسبة (٩٣,١٪) في موقع وكالة الأنباء العراقية. أما الصور التي بلغ حجمها أكبر من (١) ميغابايت ظهرت في موقع وكالة الأنباء العراقية فقط وبنسبة (٦,٩٪)، وهي صور تحمل صيغة (GIF)، التي غالبًا ما يكون حجمها أكبر لما تتسم به من خصائص تفاعلية.

ثامنًا: معيار دقة الصور

يبين جدول (٨) أدناه دقة الصور المنشورة في الموقعين الخاضعين للبحث وجاءت كما يأتي:

جدول (٨) يبين مدى توافر معيار الدقة في الصور المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية

ت	معيار دقة الصورة	وكالة الأنباء العراقية		الغد برس	
		ك	٪	ك	٪
١	عالية	٢٥	٩,٥٪	-	-
٢	متوسطة	١٧٨	٦٧,٦٪	١٨٥	٧٤,٩٪
٣	رديئة	٦٠	٢٢,٩٪	٦٢	٢٥,١٪
	المجموع	٢٦٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪

حظت الصورة متوسطة الدقة بنسب مئوية عالية في الموقعين، مسجلة نسبة قدرها (٧٤,٩٪) في موقع الغد برس، ونسبة قدرها (٦٧,٦٪) في موقع وكالة الأنباء العراقية، وكانت هذه الصور في الموقعين جيدة يُمكن مشاهدة تفاصيلها بوضوح. في حين سجلت الصور رديئة الدقة نسبة بلغت (٢٥,١٪) في موقع الغد برس، ونسبة قدرها (٢٢,٩٪) في موقع وكالة الأنباء العراقية، وكانت صور غير واضحة المعالم وغير مطابقة لمعايير جودة الصور الصحفية. أما الصور عالية الدقة ظهرت فقط في موقع وكالة الأنباء العراقية وبنسبة مئوية منخفضة قدرها (٩,٥٪). وعلى ذلك، يرى الباحث أنَّ المواقع الإلكترونية الإخبارية محل البحث يجب أن تضع بالحسبان طبيعة العلاقة الطردية بين دقة الصورة وحجمها، ويتحقق ذلك باستخدام برامج وأدوات تعديل وتحرير الصور في غرف الأخبار، مثل (Photoshop) و(Lightroom)، لتحرير صور صحفية بدقة عالية وحجم يتناسب مع طبيعة شبكة الإنترنت..

الاستنتاجات (The Conclusions)

بناءً على ما ورد أعلاه، يستنتج الباحث النقاط الآتية:

١. التزام المواقع الإلكترونية الإخبارية، ممثلة بموقعي وكالة الأنباء العراقية والغد برس، بمعايير: الجدة أو الحداثة، والتوافق والصلة، ومعايير صيغة الصورة وحجمها، وهي معايير مهمة تحقق جوانب وظيفية كمتابعة الأحداث ونقلها إلى الجمهور، وجزءًا من الجوانب الفنية للصورة الصحفية.

٢. عدم التزام المواقع محل البحث بمعايير: استخدام الوصف/التعليق، واستخدام العلامة المائية، ومعيار دقة الصورة الصحفية، وهو مؤشر سلبي لا يتفق ومعايير الصورة الجيدة، ولا مع طبيعة العمل الصحفي الذي لا يقتصر فقط على نقل المعلومة بل شرحها وتفسيرها، فضلًا عن مراعاة دقة الصورة ومدى وضوحها لضمان وصول الرسالة الإعلامية.

٣. ضعف دور المصور الصحفي في الموقعين، واعتمادها على الإنترنت بالدرجة الأساس في الحصول على الصور التي لا تحمل مصادر، وهو مؤشر سلبي على المواقع.

٤. توظيف الأرشيف المصور في الموقعين الإلكترونيين محل البحث، واستخدام صوره لربطها مع

أحداث جارية وآنية، مما أدى إلى تكرار ظهور الصور بالرغم من اختلاف الحدث وموضوعه، وهو قد يُربِك المستخدم الذي سيعتقد أنه خبر قديم، ما يسبب لهُ مللًا يدفعهُ الى مغادرة الموقع.

٥. أهملت المواقع الخاضعة للبحث معيار الوصف/التعليق ولم يحظ باهتمام فيها، وهو مؤشر سلبي؛ لأنَّ التعليق على الصورة جزء من عملية التحرير الصحفي، وجزء أساس في شرحها وتفسيرها للمستخدمين كي تحقق الصورة وظائفها.

٦. عدم مراعاة استخدام صور صحفية عالية الدقة في الموقعين، واستخدام صور ذات دقة متوسطة وأحيانًا رديئة، وهو ما لا يتلاءم وطبيعة التطورات التكنولوجية والتقنية التي تهتم بدقة الصورة لأنها تؤدي دوراً مؤثراً في عملية إيصال الرسالة، فضلًا عن وظيفتها الجمالية.

٧. تُراعي المواقع الإلكترونية الإخبارية أسس سهولة الاستخدام ومعايير جودتها المتعلقة بالصور الصحفية، بالرغم من ظهور بعض الأخطاء في عرض الصور عبر صفحاتها لكنها لم تؤثر بشكل كبير فيها أو على المادة الصحفية المتعلقة بها.

التوصيات (The Recommendations)

يُقدِّم الباحث مجموعة توصيات هي:

١. ينبغي على المواقع الإلكترونية الإخبارية الالتزام بمعايير جودة الصورة وتطبيقها فعليًا على كل ما يُنشر من صور صحفية عبر صفحاتها وأقسامها، والاهتمام بها أكثر من ناحية الدقة، والتخلي عن استخدام الصور رديئة الدقة، إلا في الضرورات القصوى والحالات التي لا تتوافر فيها معلومات وصور كافية عن القضية.

٢. تفعيل دور المصور الصحفي وتزويده بأحدث الأجهزة والأدوات لتغطية الأحداث ورفد المواقع بصور جديدة مواكبة لما يحصل في المجتمع.

٣. ضرورة الاهتمام بعملية تحرير الصورة الصحفية، فالوصف والتعليق لهُ أهمية كبيرة ووظيفة أساسية في شرح وتوضيح الصورة وتفسيرها للمستخدم.

٤. استخدام العلامات المائية في الصور التي هي مُلك للموقع فقط، والإشارة إلى مصادر الصور حتى لا تتعرض المواقع لشكل من أشكال المساءلة.

٥. الاهتمام بمبادئ سهولة الاستخدام وأسسه بشكل أكبر، ولا يقتصر ذلك على الصور فقط بل يشمل الجوانب الإخراجية وآلية التصفح وكمية الأخبار والمواد الصحفية التي تُعرض عبر الصفحة الرئيسة لتحقيق تجربة استخدام مثالية تسهل على المستخدم عملية الوصول إلى المعلومات.

مصادر البحث (References)

أحمد عبيد. (٢٠١٥م). *التحليل الموضوعي للصور الصحفية*: الأسس والتطبيقات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

أحمد يوسف حافظ. (٢٠١٣م). *تقييم المواقع الإلكترونية وخدمات موارد الإنترنت: دراسة للواقع والاتجاهات لاستنباط معايير عربية موحدة*. المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات (الصفحات ١-٦٢). القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة.

أمل قشور، و عماد بشير. (٢٠١٤م). *أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشرة بالعربية وتقييم خدماتها (بي بي سي عربي وسي إن إن بالعربية نموذجًا)*. المؤتمر السنوي العشرون لجمعية المكتبات المتخصصة (الصفحات ١-٣٨). الدوحة: كيوساينس. تم الاسترداد من http://bit.ly/2Q2lLkh

سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٩م). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

شيماء ذو الفقار زغيب. (٢٠٠٩م). *مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

طارق بهاء الدين. (٢٠٠٩م). *التصوير الرقمي: الحقائق والأساسيات*. العين: دار الكتاب الجامعي.

محمد غريب، و وجدي حلمي. (٢٠١٩م). *مناهج البحث الإعلامي*: الأسس النظرية والتطبيقية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محمود حسن إسماعيل. (٢٠١١م). *مناهج البحث الإعلامي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

منار فتحي محمد. (٢٠١١م). *تصميم مواقع الصحف الإلكترونية*. القاهرة: دار العالم العربي.

مي عبد الغني. (٢٠١٨م). *معايير الجودة في مواقع الفضائيات الفلسطينية الإلكترونية*. مجلة الباحث الإعلامي، ١٠(٤٢)، ٣٣-٤٦.

يوسف الرفاعي أحمد فراويلة. (٢٠١١م). *العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية وتيسر استخدام المكفوفين لها وتفاعلهم معها*. القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

Rrcourses

ISO 9241. (2018, March). Ergonomics of human-system interaction - Part 11: Usability: Definitions and concepts. Retrieved from ISO: http://bit.ly/2Oj0SPu

Isovera. (2018, June 6). JPEG, PNG, GIF: A quick guide to image file types for the web. Retrieved from Medium: http://bit.ly/2nPbj4a

Nielsen, J. (1993). Usability Engineering. Boston: Academic Press.

Nielsen, J. (1994). Enhancing the Explanatory Power of Usability Heuristics. ACM Conference on Human Factors in Computing Systems (CHI'94) (pp. 152-158). Boston: Proceedings of CHI'94.

Nielsen, J., & Molich, R. (1990). Heuristic Evaluation of User Interfaces. ACM Confrence on Human Factors in Computing Systems (CHI'90) (pp. 249-256). Seattle: CHI'90 Proceedings.

Quesenbery, W. (2001). What Does Usability Mean: Looking Beyond 'Ease of Use'. A Global Communication Odyssey: STC's 48th Annual Conference (pp. 1-8). Chicago: Proceedings of Society for Technical Communication. Retrieved from http://bit.ly/2CT3q1B

References

1. Ahmed Abid. (2015). *Objective analysis of press photos: foundations and applications*. Cairo: Arab Publishing & Distribution.
2. Ahmed Youssef Hafez. (2013). *Evaluation of Websites and Internet Resource Services: A Reality and Trends Study to Develop Unified Arab Standards*. 10th Scientific Conference of the Department of Libraries, Documents and Information Technology (Pages 1-62). Cairo: Faculty of Arts, Cairo University.
3. Amal Qeshour and Imad Bashir. (2014). *Methods of presenting content in Arabic news websites and evaluating their services (BBC Arabic and CNN Arabic as a model)*. 20th Annual Conference of the Association of Specialized Libraries (Pages 1-38). Doha: Qcience. Retrieved from http://bit.ly/2Q2lLkh.
4. Mahmoud Hassan Ismail. (2011). *Media Research Methods*. Cairo: Arab Thought House.

5. Mai Abdel Ghani. (2018). *Quality Standards in Palestinian Satellite TV Sites*. Journal of Media Researcher, 10 (42), 33-46.

6. Manar Fathy Mohamed. (2011). *Website Design for Newspapers*. Cairo: Arab World House.

7. Mohamed Gharib, and Wajdi Helmi. (2019). *Media Research Methods: Theoretical and Practical Foundations*. Cairo: Egyptian Lebanese House.

8. Saad Salman al-Mashhadani. (2019). *Scientific Research Methodology*. Amman: Osama Publishing & Distribution House.

9. Shaimaa Zulfiqar Zogheib. (2009). *Research Methods and Statistical Uses in Media Studies*. Cairo: Egyptian Lebanese House.

10. Tariq Bahauddin. (2009). *Digital Photography: Facts and Basics*. Al Ain: University Book House.

11. Yousef Al-Rifai Ahmad Farawila. (2011). *The relationship between the design of news sites and facilitated the use of the blind and their interaction with them*. Cairo: Faculty of Mass Communication, Cairo University.